السنة الاولى — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — العدد ٥



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") — חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199 — شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص. ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199

الاشتراكات: في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملاً
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ٢١ نيسان ١٩٣٧

كلمتنا

ذكرى ١٩ نيسان

لقد سجل يوم ١٩ نيسان ١٩٣٦ على صفحات تاريخ فلسطين بحروف من الدم والنار، لان في ذلك اليوم اطلقت الاعنة لسفك الدماء البريئة واهلاك ثمار العمل الجدي الذي قام به اليهود لترقية هذه البلاد وانقاذها مما كانت عليه من الخراب والبوار. ان في ذلك اليوم الاسود تحولت، بمشيئة المحرضين ذوى الاغراض السافلة، انفس المئات من ابناء هذه البلاد العرب الى مخلوقات متعطشة لدم اخيها اليهودي حتى لم تميز بين الشاب والشيخ الطاعن في السن، وبين المرأة الضعيفة والطفل الذى لا حول له ولا قوة فاشتعلت منذ ذلك اليوم نار احاطت بالبلاد كلها مدة ستة اشهر مستعرة اللهيب دون ان تنطفئ جذوتها الى اليوم ولم تفتأ مخربة هدامة.. ان يوم ١٩ نيسان لهو يوم اشهرت فيه حرباً شعواء فئة من الرجعيين وشركائهم من الشبان المتطرفين المتهوسين على التقدم والرقي، على العطف الانساني وعلى البطولة الحقيقية!.

وماذا كانت نتيجة اعمال تلك السنه الدامية؟ مئات القتلى من اليهود والعرب مئات لا بل الوف من الارامل والثواكل والايتام. املاك مهدمة لا تحصى، وانتشار الضيق والضنك في كافة ارجاء البلاد اجمالاً وبؤس وفقر في اوساط العامة العربية خاصة. اما «المشكلة السياسية» التي من اجلها نفخ المداموں في هذه النار، فلم تتقدم قيد خطوة الى الحل بل على العكس من ذلك، فانها ازدادت واشتدت تعقيداً! ولماذا وفي سبيل من من الناس يا ترى اريقت تلك الدماء البريئة؟ ومن عساه المسؤول عنها. ؟

وفي هذا اليوم — يوم الذكرى المشؤوم لا بد لنا من ان نعلن على رؤوس الاشهاد اولاً — ان كل قطرة من دم اليهود

البقية في الصفحة ٤

النتائج الدموية

كم قتل؟ - كم جرح؟ - كم هي الخسائر؟

لم تمر على فلسطين وسكانها منذ الحرب العالمية سنة كثرت اهوالها، وتتابعت كوارثها، وعم فيها الفساد والخراب، كهذه السنة الدموية التي كانت فاتحتها ذلك اليوم المشؤوم — يوم ١٩ نيسان السابق. وقد اثارت الجرائد العربية بمقالاتها، وبعث دعاة السوء بخطبهم حول فواجع هذه السنة غباراً كثيفاً، كانت غايتهم منه ان يطمسوا معالم البؤس والشقاء، ويخفوا آثار الدماء والمصائب التي جرتها دعاياتهم الفاسدة ووطنيهم الجائرة على البلاد وعلى سكانها جميعاً، لكيلا يتميز الاهالي العرب اى مزالق التهلكة ينزلقون!.. لذلك نرى من المناسب ان نقدم للقراء صورة اجمالية عن نتائج هاتيك الدعاية وتلك الوطنية، فتكون لهم منها عظة للماضي وعبرة للمستقبل.

جاء في نشرات الاحصاءات الرسمية ان عدد اليهود الذين قتلوا خلال السنة البائدة ١٠٨ من القتلى منهم الشيوخ والنساء والاطفال. اما عدد القتلى العرب فقد بلغ نحو ٢٢٠ قتيلا. وعلاوة على ذلك فقد قتل في ايام الاضطرابات من قوات الامن جندي واحد من البوليس اليهودي، و٨ من البوليس العربي، و ٧ من البوليس البريطاني، و٢١ من افراد الجيش. (اعتقد الكثيرون من الاهالي العرب ان عدد القتلى من الجيش بلغ المئات!..)

وبلغ عدد الجرحى من اليهود اثناء الاضطرابات ٣٦٩ جريحاً منهم ٥٠ امرأة و ٢١ طفلا وطفلة و ٣٨ صبياً وصبية. اما عدد الجرحى العرب فقد بلغ ٧٦٣ جريحاً. وبلغ عدد جرحى قوات الامن ٨ من البوليس اليهودي، و ٥٤ من البوليس العربي، و ٤٠ من البوليس الانكليزي، و ١٠٤ من الجيش.

وسجلت الدوائر الموثوقة من حوادث اعتداء العرب على شخصيات العرب انفسهم ٣٨٧ حادثاً، الا ان معظم هذه



المرضتان اليهوديتان اللتان قتلتا اثناء الاضطرابات الدموية بيد الاشرار المتوحشين في مدخل مستشفى يافا

الحوادث بقيت طي الكتمان. اما حوادث الاعتداء على اموال العرب بقصد التهديد والانتقام فقد ادت الى اتلاف كثير من المزروعات والمحصولات، وقطع الاشجار وقتل البهائم، واحراق المساكن، الى غير ذلك من فنون التهديم والتخريب التي اجريت بشتى وسائل الدمار.

ولعل اشنع وسائل الاعتداءات الشخصية هذه واخجلها وادلها على سفالة المعتدين وسيلة تدنيس الخلقة البشرية بالقاذورات والاوساخ التي دعتها الجرائد العربية بعملية «التتويج»، ولم تجد في نفسها من الترفع وتكريم ماء الوجوه مايحملها على استنكار هذه السفالات واحتقار مرتكبيها..!

واننا لنحجم عن التعليق على هذه الحقائق باكثر مما فعلنا. كما اننا نحجم عن تعداد تلك الخسائر الاقتصادية (ناهيك عن الامور السياسية) الفادحة التي لحقت بالاهالي العرب سواء من عاملهم وفلاحهم (وكان ولا يزال نصيب هاتين الطبقتين من الخسائر اوفر من سواهم) وكذلك تاجرهم، وملاكهم. وما يقابل ذلك من تعزز مواقف اليهود الاقتصادية في نواح شتى — فتلك امور عرفها لا بل لمسها العام والخاص.

وتقدر احدى الجرائد الانكليزية الخسائر المادية التي لحقت بفلسطين من جراء الاضطرابات بمبلغ خمسة ملايين من الجنيهات الفلسطينية اصاب العرب منها القسط الاوفر.

افلا يوجد وجدان يتحرك وضمير يؤنب ونفوس لوامة بين ضلوع ذوى تلك الاصابع التي حركت ولا تزال تحرك عوامل التقتيل والتخريب؟! هل نزلت كل هذه المصائب على رؤوس الاهالى العرب الفلسطينيين دون ان تحرك فيهم الرغبة في التحرر من القيود التي ربطتهم بها هذه الايدى الخفية المستبدة التي تقودهم نحو الهلاك والدمار والخراب والبوار؟!..

في فلسطين

في ميدان الصناعة

انتج معمل الشمنتو «نيشر» (القائم بالقرب من حيفا) سنة ١٩٣٦ - ١٥٥'٠٠٠ طن شمنتو مقابل ١٩٠'٠٠٠ طن في السنة الماضية. وهذا النقص ناشئ عن هبوط حركة البناء على اثر هبوط حركة الهجرة اليهودية.

اما معمل «شيمين» في حيفا فقد ارتفعت درجة انتاجه سنة ١٩٣٦ — ١٣ في المئة عن السنة الماضية وبلغت قيمة منتوجاته التي باعها ٣٧٨'٠٠٠ ج. ف. واشترت ادارة المعمل قطعة ارض اضافية لاقامة ابنية جديدة عليها.

وازدادت مقطوعية البيع في المطاحن الكبيرة في حيفا عنها في السنة الماضية ١٥ في المئة.

وقد باع معمل الغزل «اتا» وهو اكبر معمل من هذا النوع في فلسطين (بين حيفا وعكا) من منتوجاته بمبلغ ٥٠٠٠٠ ج. ف.

وتأسس في حيفا خلال اضطرابات عام ١٩٣٦ معمل لطحن الرز والعمل دائر فيه بكل نشاط ٢٤ ساعة في اليوم بلا انقطاع. وقيمة انتاجه اليومي ٥٠٠ ج. ف.

وانشئ معمل لصنع الادوية بين حيفا وعكا منذ عام ويعرف باسم «هليل» وهو الآن اكبر معمل في البلاد لمواد وابر التطعيم وتبلغ منتوجاته بمعدل ٥٠٠٠٠ ابرة شهرياً اما شروط العمل فيه فحسنة، بينما ان في المعامل التي من هذا النوع في فرنسا والبلجيك وغيرهما (وهي مزاحمة لهذا المعمل) تشتغل عاملات حديثات السن باجرة تعادل ١٠٠ مل يومياً فقط. وعدا عما تقدم فان هذا المعمل ينتج مرهما ضد الامراض الجلدية، ومراهم للاسنان وغيرها من الادوية التي حازت ثقة الاطباء والجمهور نظراً لفائدتها وجودتها

وهذا المعمل يعد من طلائع صناعة الادوية الغربية في الشرق.

عرضت في الاسواق في الاسابيع الاخيرة اوان مصنوعة من الالومنيوم من صنع معمل ثالث من هذا النوع في فلسطين، ويدعى: «صاروبين» باسم مؤسسيه، وهو كائن في القدس. ولما كان لعائلة صاروبين هذه معمل آخر يماثله في الولايات المتحدة فقد احضرت من هناك الاختصاصيين للعمل في معملهم الجديد في القدس. وفي استطاعة هذا المعمل ان ينتج ١٥ طناً من الالومنيوم في الشهر.

٭ ٭ ٭

همشبير (المركزى)

بلغت قيمة مبيوعات الشركة التعاونية للعمال اليهود المعروفة «همشبير المركزى» (وكانت شركة للمستهلكين ولكنها تبيع بعض منتوجات مزارع العمال ايضاً كالقمح الخ.) في شهرى كانون الثانى وشباط ٦٢٧٠٠ ج.ف. مقابل ٣٧٤٠٠ ج. ف. في ذات الشهرين من السنة الماضية.

٭ ٭ ٭

استثمار المياه القذرة

اخترع المهندس الكيماوى ب. لفيط اسلوباً لتحويل المياه القذرة (من المطبخ والغسيل والدوش الخ.) الي مياه تصلح للرى، كمزيج يضاف الى مياه الرى العادية. ويقول المخترع الانف الذكر ان المياه القذرة المنظفة لا تضر بالمزروعات، بل بالعكس، فانها تزيد الارض خصباً بما تحتوى عليه من المواد الدهنية.

وقد قررت مزرعة العمال «جيشر» المجاورة لجسر المجامع، اقامة اول معمل كيماوى خاص لهذه الغاية.

٭ ٭ ٭

ميزانية بلدية تل ابيب

اقر مجلس بلدية تل ابيب ميزانية السنة الجارية فخصص للنفقات مبلغ ٤٨٧٥٠٠ ج.ف. منه النصف تقريباً للاعمال الصحية والتعليمية.

من هم الابطال المجهولون؟
ائتلاف وطنى ارهابى شيوعى!

كتبت «اللواء» الوطنية بعددها الصادر يوم ٩ الجاري ما يأتي بنصه وفصه قالت: —

«علمنا ان الحجة التي استندت اليها السلطة في اعتقال الاستاذ رجا الحوراني وابعاده من فلسطين الى سوريا هي اتهامه بالشيوعية مع انه من الشباب المعروفين بثقافتم، وقد ابعد امس.

وكذلك علمنا ان السلطة انذرت الاستاذ رئيف الخوري معلم اللغة العربية في مدرسة صهيون بمغادرة البلاد لذات التهمة مع انه كذلك من الشباب المثقفين ونظراً لارتباطه بالمدرسة المذكورة اجلت السلطة ابعاده الى نهاية السنة المدرسية.

ويقال ان لدى البوليس قائمة باسماء مائة واربعين شابا من العرب تتهمهم السلطة بذات التهمة استناداً الى تقارير جواسيسها واعتماداً على معلومات الخصوم وقد اعتقل فريق منهم امس تمهيداً لمحاكمتهم.

فهذا التصرف من السلطة يبعثنا على الاستغراب الشديد، ذلك لاننا لا نعرف ان المذهب الشيوعي منتشر بين العرب هذا الانتشار وهو لا يتعدى بضعة نفر من عامة الشعب المخدوعين. (كذا)»

وذكرت «داڤار» بعددها يوم ١٢ الجاري ان البوليس قد اكتشف بواسطة احد التحارير المصادرة ان هؤلاء الشبان العرب قد ألفوا جمعية ارهابية ملحقة للحزب الشيوعي.

فهلا تخشى جريدة «اللواء» -وهي لسان حال حزب رئيس مجلس الاسلامي الاعلى ورئيس اللجنة العربية العليا- على سمعتها في اقدامها للدفاع عن هؤلاء الشيوعيين الارهابيين؟

لمن هى الاصابع الخفية التى تحرك أيدي الارهابيين؟
لا قيمة لارواح البشر ازاء المصالح الحزبية؟

كتبت (دافار) عن اجرام الارهابيين المتعددة الاخيرة في القدس ما يلي:

ان خبر قلع واتلاف ٣١ دونم اشجار مثمرة لعبد الفتاح درويش في قرية المالحة المجاورة للقدس قد احدث استياء عظيما بين الفلاحين في كافة الانحاء المجاورة، والسيد عبدالفتاح المذكور، على ما هو معلوم، من المعارضين لحزب الحسينيين. ومما تتداوله الالسنة ان الحسينيين حاولوا استمالته اليهم مؤخراً فلم يزدد الا اعراضاً.

اما محاولة اغتيال السيد شحاده بركات التي ادت الى جرح اربعة من العرب فقد علمنا أنها لم تكن الاولى من نوعها، لانه قد سبقتها محاولات اخرى لاغتياله فكانت نتيجتها الفشل والخسران. اطلقت النار عليه مرة اثناء الاضطرابات حيث كان بصحبة ابيه وشقيقه فاصابت العيارات كليهما فصرعتهما، اما هو فنجى باعجوبة. ويقال ان النار اطلقت عليه ثانية قبل حادثة يوم السبت الاخيرة بعشرة ايام بالقرب من باب الخليل فلم تصبه ايضاً.

ولما رأى ان هناك من يطمع في حياته ذهب يوم السبت الماضى الى المجلس الاسلامى الاعلى سائلا حتي متى يلاحقه الارهابيون دون ذنب جناه او اثم ارتكبه، وبعد حديث له مع السيد صفوت يونس الحسينى احد امناء سر سماحة المفتي خرج من دار المجلس يقصد العودة الى قريته. اما ملاحقوه فقد كمنوا له بالقرب من دار المجلس واطلقوا عليه العيارات النارية للمرة الثالثة فاخطأوا مرماهم هذه المرة ايضاً ولم يصب الا بجروح طفيفة.

ويقال ان المصابين الباقين جرحا اثناء لحاقهم بالمعتدى الذى لجأ الى ساحة الحرم، وان النار اطلقت عليهم وهم داخل الحرم الشريف (كذا). ونجح السيد اسحاق العينتبلى بالقبض على القاتل ولكن اشخاصاً من الجمهور الذين كانوا آنئذ داخل الحرم انقذوه من يديه وساعدوه على الفرار.

وقد حملت هذه الوقائع المؤلمة الاهالى على الاعتقاد ان في القدس جمعية ارهابية غايتها القضاء على حياة كل معارض لها.

في العالم

في اسبانيا

عادت الحملات الشعواء فتجددت في اسبانيا من قبل الثوار الرجعيين، بعد خذلانهم في الشهر الماضى. ولم تنجح حملة جيش الحكومة عليهم في ميدان (مدريد)، حيث ارغم الجيش على الرجوع الى مواقف الدفاع. اما مقاطعة الباسك الكائنة في اطراف اسبانيا وهى عديمة الاتصال المباشر بجيوش الحكومة الشعبية، فهى عرضة لحملات هائلة من البحر والجو ومهددة بالاجاعة. وقد رفض الثوار السماح للبواخر حاملة المواد الغذائية بالدنو من الشاطئ.

وفى ليلة ١٩ الجارى بدأت الرقابة الدولية على شواطئ اسبانيا كلها لمنع ارسال الامدادات الحربية الى احد الفريقين المتحاربين.

٭ ٭ ٭

هل ثمة حل سلمى للمشاكل العالمية

بينما يتسلح العالم بسرعة عظيمة لا مثيل لها في تاريخ الانسانية اذا بوزير خارجية الولايات المتحدة، المستر كوردل هول يعلن ان لا علاج لمشاكل العالم غير الرجوع الى الغاء الحدود الجمركية بين جميع الدول وتجديد التجارة الحرة والمزاحمة الحرة بين الامم. لان الباعث على التسلح ونشوب الحروب انما هى رغبة الامم في الاستيلاء على اسواق جديدة. فاذا وجدت هذه الاسواق موصدة بحدود وحواجز جمركية فلا بد من انها تحاول ازالتها بقوة السلاح ... اما اذا الغيت تلك الحدود واصبحت المزاحمة حرة، فان احد الاسباب الرئيسية للحروب يصبح في حيز العدم.

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد، ان حكومتى فرانسا وانكلترا تفكران في ايجاد حل اقتصادى للمشاكل الدولية وقد تفاوضتا بهذا الشأن مع رئيس حكومة البلجيك. كما ان دول سكاندينافيا (في اوروبا الشمالية) قد تشاورت مؤخراً في هذه المسألة ايضاً.

٭ ٭ ٭

آخر ساعة!

تفيد البرقيات الاخيرة من اسبانيا ان جيوش الحكومة الشعبية تقدمت تقدماً محسوساً في شتى ميادين القتال.

٭ ٭ ٭

في ميدان الصحافة العربيـــة

الوطنية الزائفة تؤيد اللصوصية

كتبت جريدة « فلسطين » فى افتتاحيتها بتاريخ ١٣ الجارى مايلى :

« منذ اذيـــع ذلك البيان (بيان اللجنة العربية العليا الداعى الى الاخلاد للسكينة) على الناس لم يسجل حادث اعتداء سياسى ... واحد على الهود (كذا) وقتل المـــرأة اليهودية فى كفر سابا وهو الحادث الوحيد الذى وقع على اليهود منذ نشر البيان حتى اليوم ، قد ثبت انه جرم عادى (كذا) ، كانت السرقة هى الدافع الى ارتكابه (كذا) ، وهذا يس من السياسة فى شئ ... (كذا !)»

على ان لدينا ملاحظتين على اقوال جريدة « فلسطين » هذه اولاهما : ان حوادث الاعتداء باطـــلاق النار لم تنقطع قط على اليهود وعلى قراهم ولكن «لسوء حظ» المعتدين انهم لم يقتلوا احداً بل اصابوا بايديهم الاثيمة يوم ٢٢ آذار بجرح خطير اليهودى دوب زمل فى نواحى قلقيليا ... ثانيتهما : ان الجرائد العربية التى تدعى الوطنيه قد اعتـادت على تشجيع حوادث اللصوصية كلما وقعت على اليهود فتمتدح مرتـكبيها الاثمين وتنعتهم بابطال صناديد ! وانا بهـذه المناسبة نرجو الاستاذ يوسف حنا ان يتصفح اعداد جريدته التى صدرت قبيل ابتداء الاضطرابات الاخيرة وهو لا بد واجد فيها (كما فى الجرائد الاخرى) عناوين المدح والتمجيد للصوص الذين ميزوا (بعد فراغهم من سلب ونهب المسافرين) بين اليهود وغير اليهود وصرفوا الاخرين بقولهم : « مع السلامة ! » واما المسافرون اليهود فقد قتلوهم شر قتلة (وبينهم يهودى طاعن فى السن) ! فما معنى ذلك التهليل والتكبير ، والفرح الظاهر الكبير الذى بدت معالمه على صفحات الجرائد العربيـــة « الوطنية » لقتل اليهود بعد نهبهم وسلبهم ، ان لم يكن تشجيعاً وتأييداً لقطاع الطرق ، مما يفهم منه ضمنا ان قتل اليهود وسلبهم هو من قبيل البطولة « الوطنية » !! ولمـاذا قتل اللصوص العرب فى يرقونه تلك المرأة وهى ام لطفلين ، ان لم يكن قصدهم الحقيقى الا مجرد السرقة فقط ؟

ان حادثة القتل الشنيع الاخيرة فى يرقونه لهى برهان قاطع على انه ليس ثمة حدود بين اللصوصية والوطنية عند فئة معينة من عرب هذه البلاد ، وان فى مقدمة المسؤولين عن ذلك هى الجرائد العربيـــة دون غيرها ...

✡ ✡ ✡

جريدة « فلسطين » وحركة العمال

لمحت جريدة « فلسطين » فى افتتاحيتها يوم ١٧ الجارى الى مســألة تنظيم العمال العرب وواجب الحكومة ازاء هذا التنظيم . ونحن بدورنا نعبر عن سرورنا حتى لهذه العناية البسيطة من جريدة « فلسطين » ، وقولها بضرورة تنظيم العمال العرب. الا ان بعض اقوالهـا تلك تحتاج الى التصحيح كقولها :

« ... وهى — اى حركة العمال — اقوى فى فلسطين منهـا فى اى بلد عربى آخر بسبب المنافسة اليهودية ، وشعور العـامل العربى بضغطها عليه ، ولكن ليست حالة هذا العامل احسن فى فلسطين منها فى اى بلد عربى آخر ... (كذا) »

فاذا كان الامر كما يقوله حضرة الكاتب المحترم فلمـاذا لم يهاجر العامل العربى من فلسطين ، بل لماذا ينزح العمال العرب من سائر البلدان العربية المجاورة ، بلا استثناء ، متدفقين الى فلسطين كالسيل الجارف ؟ أوليس فى هذا الدليل الكافى على ان شروط العمل هنا احسن منهـا فى البلدان العربية الاخرى؟ ومـا الباعث على هذا التحسن ؟ هل ان اصحاب العمل العرب فى فلسطين اكثر سخاء من زملائهم فى البلدان العربية الاخرى ؟ الم يكن السبب فى ذلك وجود شئ فى فلسطين لا وجود له فى البلدان العربية الاخرى ألا وهو : حـــركة العمال اليهودية المتضامنة على ارقى اشكال التضـامن فى العالم ؟!!

وقد نسى صاحب فلسطين مـا كتبه فى احـــد اعداد جريدته خلال شهر ايار سنة ١٩٣٥ حيث قال :

« ورغماً عن كون عدد العمال العرب فى يـافا اكثر منه فى حيفا فان الحركة العمالية فى هذا البلد الاخير اشد منها فى الاول . ذلك لان العمال العرب فى حيفا على اتصال مستمر مع العمال اليهود هناك . والنتيجة ان مأهوليتهم لقبول آراء طبقة العمال اشد . . »

امـــا هذه الحركة — حركة العمال اليهود — فانها مستعدة دائماً ان تسـاعد العامل العربى الفلسطينى فى تنظيم صفوفه وابلاغه ايضاً مراقى التقدم والرقى.

✡ ✡ ✡

هل صحت بعد سكرة ؟

جاء فى مقال افتتاحى للجامعة الاسلامية الغراء فى عددهـا الصادر بتاريخ ١٤ الجـارى ما نصه :

« ومن هنا يتضح ان العرب مخلدون الى السكينة لا يفكرون فى العدوان على احد ، ولا يغتالون الناس او يتصيدون المارة »

ولا احب الينـا من ان يكون العرب كذلك. ولكن من يقلب صفحـات الوقائع الفلسطينية منذ يوم ١٩ نيـسان الماضى المشؤوم الى ١٩ نيـسان الحالى يرى ان بين اهالى فلسطين فئة من غير اليهود كرست ايامها وليـاليها لتهيئة وسائل العدوان ، واغتيال الامنين من الناس ، وتصيد المارة . ولطالما فاخرت هذه الزميلة بهذه الفئة وبفعالها التى رأت فيهـا برهاناً على تنبه مشاعر « الشهـامة والبطولة » العربيتين فى نفوس افرادها.

فاذا كانت « الجامعة الاسلامية » الغراء قد صحت لنفسها فتبين لها انها انما كانت تناصر فئة فطرت على الشر ، وفاخرت بافعال حق استنكارهـا وتبرئة سجية العروبة منهـا ، فما عليهـا الا ان تتحلى بشئ من الجرأة الادبية ، والشهامة الاخلاقية ، فتعلن على رؤوس الملا اجمع ندمها على مافرط منهـــا وتدعو الناس الى الاخلاد الى السكينة الحقة ، فلا يفكرون بالعدوان ، او الاقدام على اغتيال الناس ، او تصيد المـارة . فهل هى مقدمة على هـــذا العمل الانسانى الشريف ؟!

✡ ✡ ✡

نعمـــة لا بلية !!

كتبت الجامعة الاسلامية الغراء فى مقالهـــا الافتتاحى من تاريخ ١٦ الجارى قالت :

« فقد كانت هذه المشكلة (اى مشكلة الهجـــرة اليهودية الى فلسطين) بلاء كبيراً على البلاد ، وعـــلى الحكومة ... الخ »

اما الحقائق والارقام — وقد اوردنا بعضهـا فى اعدادنا السابقة — فنقول ان عدد العرب فى فلسطين ازداد منذ ١٩٢٢ الى يومنا هذا — اى فى سنى الهجرة اليهودية — بمقدار ٥٠ فى المئة ، اى ان المئة اصبحوا مئة وخمسين ، وبدل الستمئة الف — تسعمئة الف . وان اجور العمال زادت مئة فى المائة واكـثر ، واصبحت الاجور بدل الخمسة او الستة قروش عشرة واثنى عشرة وخمس عشرة قرشاً . وان ثروة الاهـالى العرب اصبحت تقـــدر بالمـــلايين بدل بالالاف وان فلسطين اصبحت ميداناً واسعاً لالاف من الايدى العاملة التى اتتهـا من البلاد العربية المجـاورة وعادت منهـا بعشرات الالوف من الجنيهات ، وكذلك لكميات وافرة من البضائع التى وردت اليها من تلك البلاد فورفعت ثمنها ملايين من الجنيهـات .

ومـا دام الامر كذلك ، اى ما دامت خيرات الهجرة اليهودية قد عمت فلسطين والبلاد المجاورة لها ايضاً ، فانا نقول « للجامعة الاسلامية » الغراء ان الهجرة اليهودية ليست بلية كما تقول ، بل الكـفر بالنعمة هو البليـــة .

✡ ✡ ✡

اغـــروبنـك

جرى السحب فى ١٥ الجـارى فربحت بقروض الارقام التالية :

سلسلة رقم ٩٧٠٧ مبلغ ٢٠٠ ج. ف. سلسلة ١٢١٨٠ مبلغ ١٠٠ ج.ف. ؛ سلسلة ٨٠٦ مبلغ ٦٠ ج. ف. ؛ سلسلة ٦٤٨٠ مبلغ ٥٠ ج. ف. ؛ سلسلة ٧٧٠٦ مبلغ ٤٠ ج.ف. ؛ سلسلة ٧٣٢٥ مبلغ ٣٠ ج. ف.

وخرجت بسحب رأس المـال سلاسل الارقام الاتية:

٥٦٨٣ ١٤٩١٩ ١٤٣٤٦ ٣٧٩٩ ٧٥٦١ ١٧٠١٩ ١٤١٢٣
٥١٧٢ ٥٤٦٩ ٢٢٤١ ٨٧٦ ١٧٦١١ ٩٧٢ ١٢٣٥٤
١٨٣١٦ ٨٩٥٠ ١٢٤٤٠ ٢٧٥١ ١٢٧٢٢ ١١٩٥٧
٣٢١٣ ١٣١٦٥ ٦٠٠١ ١٧٦٥١ ١٥٠٦٠

كل مبلغ من المبالغ المذكورة اعـــلاه يصيب سلسلة ذات خمسة اسهم وكل سهم من هذه السلاسل الذى دفعت اقساطه بانتظـــام يقبض خمس المبلغ بعد خصم باقى المطلوب من قيمته .

من القراء واليهم

صوت الوجدان

جاءنا من طول كرم ما يلى :

عقدت جريدة « اللواء » كلمة افتتـاحية استقبلت بها « حقيقة الامر » استقبالا يشم منه كل مفكر عصامي رائحة الضغينة المرة اتبعت بها لسان سليط ولغة لا يستعملها من يعد لنفسه كرامة أدبية ، وكنا ننتظر منها ومن سائر جرائدنا العربية ان تقرع الحجة بالحجة وتنزل الى ميدان المساجلة بالبراهين والادلة البريئة لا ان تلجأ الى السباب والشتائم فتقربنا من سوء الظن بنفاذ سلاحها لالتجائهـا الى هذا السلاح الواه وتلك البضاعة الكاسدة التي مللنـا ، تقليبها ومـا السباب الا سلاح الجاهل الضعيف يطعن به نفسه دون ان يصل الى خصمه . . . . اننـا نريد الحقيقة لا الجعجعة الفارغة.

انه مهما طمس الحقد الاعمى اعين صحافتنا العربية فاننا نعتقد ان لنا الحق بسؤالها شيئاً من تلك الحقيقة التي تحاول بشنشنتهـا وجعجعتهـا ان تخفيـه عن الشعور السليم . . .

في فلسطين نصف مليون عامل ومزارع من الفئة التي تصارع شبح المجاعة الرهيب بروح النزع والاحتضار . فهل فكر احد هؤلاء « الزعماء » او « الصحفيون » بمطـالبة الحكومة بايجاد خبز اسود لهم قبل مطالبتهم بالاستقلال ؟ ومـاذا يهم هؤلاء الجيـاع عدا الخبز قبل كل شيء من مطالب الحياة ؟ ... في فلسطين ايضا جمـاعات من الراسماليين العرب يكتنزون اموالهم في المصارف او يطمرونها في باطن الارض وبعضهم لا يستطيع احصاء امواله على الاطلاق. وقبل ان نبحث في مصدر هذه الاموال (ومصدرهـا معروف) نقول لهؤلاء ان اليهودي الذي يملك الف جنيه مثلاً ، يستثمرها في عمل يعيش منه عشرات العمال ، بينما العربي الذي يملك عشرات بل مئات الالوف ، فلا يعيش من الوفه هذه الا « جرسونات » المقاهي والخمارات وتجار العطور واصحاب الملاهي وما اليها — فاين كان هؤلاء المثرون واموالهم لما كان اليهودي يتقدم لاستثمار المشاريع النـافعة الرابحة . فهل كانت الحكومة تحول دون ذلك ؟ هل باع المزارع العربي ارضاً لليهود في وقت تقدم لشرائها عربي ؟

لقد مللنا نحن الطبقة الفقيرة سماع هذه الانغام السمجة ، القمونا خبزاً فنصبح لكم من الشاكرين واعطونا عملاً فنكون بزعـامتكم في مقدمة المقرين برهنوا لنـا بالدليل الناصع على حسن نياتكم فنقدسكم امـا رائحة الدم ، امـا شواء الارواح ، فقد تصاعدت الى انوفنا فاصبحنا نعد انفسنا اليوم من الهالكين ...

يا ايها الزعماء انكم تلقون بروعي ان اليهودي عدوي اللدود .. ولـكن على رغم سذاجتي وضيق تفكيري عن استيعاب الامور السياسية فاني لا استطيع ان اتناسى بان ديني يمنعني مسلماً كنت او مسيحيا عن قتل الانسان من حيث كونه انسانا او الاضرار به . ان اليهودي والوثني والمسيحي والمسلم اخوان في الانسانية وهذا ما يقر به كل من سمت نفسه وترفعت عن اقذار المادة . امـا عدا ذلك فاني اكون وحشـا همجيـا اذا سفكت دم اخي الانسان لاشباع نهم ثورة جنون ثارت في نفس زعيم او متزعم ايا كان ...

السلام كلمة حلوة امرت بها جميع الاديان السماوية. فاذا نحن سددنا اسماعنا عن نداء صوت الجودان ، واعرضنا عن اوامر كافة الاديان ، وثبتنا في عراك وصراع مع جيراننا ايا كانوا ، فاي فرق بيننا وبين البهائم السائمة التي يفترس قويها ضعيفها ، والمتوحش فيهـا الوديع !

ليس بيننا وبين اليهود ما يدعو الى هذه الاضطرابات الدموية . فهم يطالبون بمأوى لهم ونحن نمانعهم . واي مخلوق يمثل موقفهم وظروفهم الحرجة لا يحق له الحق كله ان يسعى الى ما يسعون اليه.

طول كرم (عربي)

عونى بك يهتك حرمة شهداء سوريا !

يقول عونى بك ان جمال وانور وطلعت «عاملوا العرب معاملة الاخوة»

لماذا ثار العرب على الأتراك ان صح انهم كانوا سادة البلاد ؟؟

استرسل عوني بك عبد الهادي، في التصريحات التي ادلى بها لجريدة «لورور» المصرية بتاريخ ١٨ اذار، في وصف الفردوس التركي الذي كان العرب يرتعون في بحبوحته قبل الحرب الكبرى.

وقد رد عليه في حينه الخواجه اشير سافير صديقه ورفيقه في الدراسة في جريدة هآرتس رداً بليغاً رأينا ان نقتطف منه ما يلي :

«أتسمح لي ايها الصديق العزيز عوني بك ان اوجه اليك بعض الاسئلة البسيطة على اعمدة هذه الجريدة ؟

حين سألك وكيل جريدة «لورور» «هل كان العرب اسعد حالاً تحت النظام لتركي ؟» اجبته:

«لا شك في ذلك ! انهم كانوا يعيشون مع الاتراك كالاخوان يتمتعون بذات الحقوق التي يتمتع بها المواطنون الاتراك انفسهم ويشتركون معهم في الوظائف الحكومية. الخ..»

فاذا كان ما تدعيه صحيحاً فكيف تعلل بانه منذ سنة ١٩١١ قدم نائب البصرة طالب بك النقيب. باسم كافة النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني، ذلك الكتاب المشهور المؤرخ في ١٣ صفر ١٣٢٩ والموجه الى الشريف حسين، (شريف مكة آنذاك) يقول فيه : —

«ان اعداء لغتنا وشعبنا (اي الاتراك) قد صرحوا لي، وعلى الاخص خليل بك (رئيس مجلس المبعوثان في ذلك الحين) انه اذا لم نعمل حسب مشيئتهم واوامرهم فانهم سيصلبوننا على اعمدة المقاصل كما تعلق الاغنام في المسلخ. فوصل صدى هذه التهديدات مسامع ممثلي الشعب العربي الذين استنكروا ذلك وكان ان احتجوا احتجاجاً بلغ من الشدة الى درجة ان تعطلت معها جلسة مجلس المبعوثان ذلك اليوم. ونجلكم النبيل الشريف عبد الله يحدثكم شفهياً عن فظاظة هذه المخاليق الدنيئة.»

ان جميع النواب العرب يا مولاي مستعدون ان يثوروا معكم اذا اردتم خلع ذلك النير الذي يثقل كاهل العرب وانقاذهم من العسف والعبودية.»

وهل تسمح لي ايضا يا عوني بك بايراد بعض الفقرات (لان ايرادها كلها يطول كثيراً) من المناشير المشهورة التي اصدرتها الجمعية السرية العربية «العهد» التي كان رأسها كبار الضباط العرب في الجيش التركي امثال الامير عزيز علي المصري وسليم الجزائري اميرالاي الجيش التركي (الذي شنقه جمال باشا اثناء الحرب في دمشق) واليك كلماتهم الواردة في المناشير التي وزعوها بين العرب ضد الاتراك :

«لستم سوى عبيداً ارقاء لرؤساء عديمي الرحمة. انكم كقطيع الغنم يجز صوفه ويؤخذ حليبه ثم يرسل الى المجزرة. اما بلادكم فكانها مزرعة جاءت للاسياد عن طريق الوراثة وما انتم السكان سوى العبيد الدائبين علي فلحها.»

«انهم لاجل الدفاع عن امبراطورية البيزانطيين يضحون بشرف نسائكم، وبارواح اولادكم وباموال بيوتكم. ولاجل ملاذ البيزانطيين تسيل دماؤكم في اليمن والعراق وحوران. وتحت اوامر الاتراك تقتلون اخوانكم !...»

«القوا نظرة الى التاريخ تروا انه ما من يوم مضى قضته امتنا (نحن العرب) في امان من الاستعباد التركي، ذلك الاستعباد الذي لم يشق بمثله اي شعب آخر على وجه البسيطة.»

والآن فلننظر ماذا جاء في «النداء للشعب العربي» الذي وزعه سنة ١٩١٣ «مجلس ادارة المؤتمر العربي السوري» في باريس الذي كنت انت نفسك عوني بك عبد الهادي، احد زعمائه وموقعي ذلك النداء الرئيسيين. فقد طلبت بنفسك في ذلك «النداء» تخليص الشعب (العربي) من الجور والحيف «والعمل على منع انحطاط واستملاك بلادنا كي نبرهن لاولئك الذين يتلاعبون بمصيرنا على اننا لسنا امة تحني الظهور وترضى الاهانة».

وكيف كانت الحالة في عهد الحرب الكبرى؟

ان روح «الاخاء» كانت دون شك الباعث للاتراك على شنق احد عشر زعيماً من «اخوانهم العرب» في ساحة الحرية في بيروت في ايلول سنة ١٩١٥ أليس كذلك !

ان هؤلاء الشبان المشنوقين ذوي المبادئ العالية، وبينهم اصدقاء اعزاء على كلينا واظن احدهم، سليم بك عبد الهادي قريبك القريب، لم يشنقوا هؤلاء كما هو معلوم، لاجل حبهم للاتراك فقط !...

اتذكر يا عوني بك كلمات احد هؤلاء الشهداء وهو المرحوم احمد المحمصانى الذي طالما اجتمعنا به في باريس للمناقشة، ليس في مسألة اتفاق يهودي عربي فقط بل في انشاء اتحاد حقيقي بين العرب واليهود!

انك لا شك تذكر يا عوني بك انه عندما سأله الجلاد ما هي طلبته وكلماته الاخيرة، قال: «ان ضميرنا نحن العرب احفاد مؤسسي اعظم المدنيات في العالم ليثور عندما نفكر في ذلك الاذلال الذي انزلته بنا شراذم من وحوش القبائل الاناضولية. كفانا نير الاتراك المهين ! كفانا استعبادكم !»

وما رأيك في اعدام عشرين زعيماً من الوطنيين المخلصين في دمشق وبيروت عام ١٩١٦ بامر جمال باشا.

وماذا قال الاميرالاي سليم الجزائري عندما اراد الجلاد رفع نظاراته ووضع الحبل حول عنقه «قل لذاك الحقير جمال باشا ان لا يفرح كثيراً لموتي فان روحي روح حياتي كلها ستبقى حية، ومن اعماق القبور ستلقن العرب حب امتهم وبغض الاتراك»

وامام هذه الوقائع التاريخية التي لا سبيل لدحضها يصعب تبرير تأسفات عوني بك عبد الهادي والحاج امين الحسينى التي ابدياها في شهاداتهما امام اللجنة الملكية وفي الصحف وحنينهما الى العهد التركي البائد.

فى جبهة العمل

عمال المطابع فى يافا

لكل عامل عادة صاحب عمل واحد يستثمر اتعابه ونشاطه ؛ اما عمال المطابع فى الجرائد العربية فلهم مستثمران اثنان يستغلانهم استغلالا مضاعفاً. ذلك ان هذه الجرائد ما عدا جريدة «فلسطين» نهجت فى استخدامهم منهجاً شاذاً فارتبطت عليهم مع مقاولين تدفع لهم مقابل تعهدهم باصدار الجرائد من حيث عملية تنضيد الاحرف مبلغاً معيناً شهرياً، وتدعهم «يفتصلوا» مع العمال كيفما يشاؤون. وطبيعي ان لا يفوز المقاولون بمقاولة هذه الجرائد الا بتخفيض اسعار التعهد ؛ طبيعى ان يتوخوا من وراء هذا التعهد الارباح الكافية ؛ وبالنتيجة تقتصد الجرائد العربية فى النفقات وبجر مقاولوها لانفسهم الارباح على حساب عامل المطبعة المسكين ...

وفى يافا اليوم أكثر من ٧٠ عامل مطبعة منهم العاطلون ثلاثون ! اما اجور العاملين منهم فهي اما ٣—٤ او ٥—٦ جنيهات شهرياً ؛ بينما نجد اجرة عامل المطبعة العادى فى مطابع الجرائد اليهودية وغيرها اما ٩ او ١١ او ١٣ ج.ف. شهرياً. اضف الى ذلك ان عامل المطبعة في الجرائد العربية يشتغل اغلب ساعاته ليلا (وهذا يستدعي اجوراً اعلى من اجور النهار) وان مهنة الطباعة مهنة فنية شاقة، وان صاحب هذه المهنة يكون بطبيعة حاله، وعلى وجه العموم ارقى عقلية وبالتالى ارفع مستوى حياة من سائر العمال في كثير من اصناف الاعمال الاخرى. وهكذا انك اذا فعلت ذلك نجد ان الحيف اللاحق بهذه الطبقة الراقية من العمال من تلك الجرائد التي تدعي انها نصيرة كل مظلوم، لهو حيف فادح لا يرفعه عن هؤلاء العمال الا التآزر والتعاضد والحنكة والدراية في تدبر الامور.

التتمة من الصفحة ١

كانت ام من العرب التي تسفك في هذه البلاد فانها تصيب اعماق نفوسنا. ثانياً — لا يوجد شيء في العالم في وسعه ان يزحزح الشعب اليهودي عن موقفه ويحول دون مواصلته اعمال الرقي في هذا الوطن الخالد. ان كل ارادتنا البناء والانشاء بسلام واتفاق مع سكان هذه البلاد العرب، ولكنا اذا ارغمنا على مواصلة اعمالنا تحت صفير الطلقات النارية ودوي القنابل فلسنا نرتد علي الاعقاب قيد انملة. بل اننا بينما نقبض على المحراث باليد الواحدة، فنحن في الوقت ذاته ندافع عن انفسنا باليد الاخرى، ونبنى من الجهة الواحدة ونرد المهاجمة في الحين نفسه من الجهة الاخرى، الى ان يفهم العرب اجمع ان عودة اليهود الى وطنهم واقعة ثابتة.

✡ ✡ ✡

القتل السياسى والقتل اللصوصى

يقتل القاتل فرداً من اهالى فلسطين، فيسلب منه دراهمه لا بل ثيابه ايضاً — فتقول الجرائد العربية انه قتل اجرامى وليس العرب مسؤولين عن حوادث الاجرام الخاصة !

ويقتل القاتل بدون ان يسلب، فتقول الجرائد العربية انه قتل سياسى، وان القاتل بطل من ابطال الوطن الغيورين !

اننا لنقف امام هذه الفلسفة الغريبة — وحقيق بنا ان نقف حائرين — ونتساءل: اصحيح ان القاتل سداً للجوع الذى يقرض احشاءه واحشاء عياله التي خوت بسبب ذلك الاضراب الهدام وتلك الوطنية السفاكة ان ذلك القاتل هو وحده المجرم، فى حين ان القاتل لمجرد اشباع شهوته الوحشية لاراقة الدماء وشم رائحتها — بطل قديس جدير بان تفاخر الجرائد العربية ببطولته وقرض القصائد الجرارة الذيول ومقالات المديح والثناء ؟!

افليس كلا القاتلين مجرماً ؟! اليس دعاة ذلك الاضراب الهدام وتلك الوطنية السفاحة — واننا نعتقد بان اكثر اهالى فلسطين بريئون عنهم — اليس هؤلاء الدعاة مسؤولين عن جرمى كلا القاتلين على السواء ؟!

فلماذا لا يهب اهالى فلسطين العرب — اولئك الذين لم تشوه هذه الفلسفة الغريبة اخلاقهم — للضرب على ايدى هؤلاء الدعاة ؟! الا يعلمون ان السكوت على الجرم جرم ؟!...

المسؤول : ى. يصيب
مطبعة «احدوت» التعاونية م. ض. تل ابيب